Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراحا ينعمان بمشاهدة الغروب ، وفى صدريهما نشوة ، وفى قلبيهما حب .

وجاء الليل ، وأرخى ستائره السود ، فتحرك حبه ، وطغى وجده ، فلف ذراعه حولها ، وضمها اليه ، وراح يلثمها فى جنون . وتصرم الوقت وهو لا يدرى ما يفعل . ولا الى أين يتوجه ، فالتفت اليها وقال :

ـ الى أين نذهب انبيت ليلتنا ؟

ـ تعال .

وسارت وسار الى جوارها ، حتى بلغا دورا تحيط بها حدائق زهراء ، ينبعث منها ضوء شاعرى خافت ، يحرك المشاعر فى الصدور . ووقفا أمام دار جميلة ، والتفتت اليه ، وقالت وقد أشرق وجهها بابتسامة عذبة :

ـ هذه دارنا .

ـ دارنا ؟

ـ أجل ، كل هذه الدور أعدت للمتزوجين .

وتقدما حتى اذا ما اقتربا من باب الدار ، سمعا صوتا عذبا يهمس :

ـ ادخلا على بركة الله .

فالتفتا ، فألفيا رجلا يبتسم لهما ابتسامة حلوة ، كادت تنير لهما الطريق .

ودخلا الدار ، فاذا فيها ما يحتاج اليه الزوجان من متاع . فقعدا يتناجيان ويتعانقان ، فغمرته السعادة ، وأحس احساس النائم الغارق فى حلم لذيذ .

وانقضت الليلة كأحلى ما تكون ليلة ، وأشرقت الشمس ،